ومعنى فان فتته اى تخلف ذكره عن ذكرى مثل قوله
تعالى فاذكرونى اذكركم ومعنى فاتنى تقدم ذكره على ذكرى
من قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله فافهم والله
تعالى اعلم وسالونى عن صفات الحق تعالى التى تأولها
المتأولون هل هى صفات كمال فى الحق ولو لم تؤول
ام ليست هى بصفة كمال الا ان أولت فاجبتهم هى صفة
كمال ولو لم تؤول لأن نزوله الى ما يشبه صفاتنا فى
الاسم تنزل منه ورحمة لنا فله العزة والكبرياء فى حالة
تعاليه عن صفاتنا وفى حالة تنزله الى عقولنا خلافنا
نحن فانه تعالى سمى نفسه المانع وذمنا اذا منعنا
ما لم يأذن لنا فى منعه فافهموا ايها الجان ذلك
فانه من لباب المعرفة فليس على الحق تعالى تحجير
بخلاف العبد وانشدوا

ليس الكمال الذى لا نقص يدخله بل الكمال الذى بالنقص موصوف
العلم يشهده والعين تنكره لانه عدم والنقص معروف
لو لم يكن ثم عين ولا صفة ولا وجود ولا حكم وتصريف
الا لما التستر للحيرة اثبته وهو الصواب الذى ما فيه تحريف

وعليه فمنع الحق تعالى عبده بعض مراداته واستهزاؤه
به او سخريته به ونحو ذلك كله كمال فى جانب الحق نقص
فى جانبنا والله تعالى اعلم وسالونى هل تصح رؤية الحق
تعالى بالابصار فى رتبة تنزيهه ام لا يصح رؤيتها له الا
متشبها

متشبها بخلقه من حيث التميز فاجبتهم هذا الامر لا
يذوقه الا من راى الحق تعالى ببصره فى هذه الدار وما
ثم عندنا الآن من وقع له ذلك حتى نسأله عنه ومن
هنا انكرت المعتزلة الرؤية وقالوا رؤية الخلق لربهم
يلزم منها التحيز وتعالى الله عن ذلك والحق انه تعالى
يرى للمؤمنين فى الدار الآخرة بالبصر واما فى الدنيا فلا
يرونه الا بالقلوب فقط وهى رؤية شهود حقيقة كما
قال صلى الله عليه وسلم فى حق اعلى الاولياء مقاما
من اهل مقام الاحسان اعبد الله كانك تراه فما امره
الا بان يعامله معاملة من كانه يشهده لا من يشهده
فافهموا ذلك ايها الجان وقد انشدوا

جميل ولا يهوى جلى ولا يرى وتشهده الالباب من حيث لا تدرى
ولا تدرك الابصار منه سوى الذى تنزهه عنه عقول ذوى الامر
فان قلت محجوبا فلست بكاذب وان قلت مشهودا فذاك الذى ادرى
وما ثم محجوب سواه وانما سليمى وليلى والربائب للستر
فهن ستور مسدلات وقد أتى بذلك نظم العاشقين مع النثر
كمجنون ليلى والذى كان قبله كهند وبثينة ذكرهم صدرى

والله تعالى اعلم وسالونى هل يصح الانس بالله عز وجل
لاحد من الخلق فان صح فكيف يصح ذلك والانس لا يكون الا
بالمناسب ولا مناسبة بين الله وبين خلقه بوجه من الوجوه
فاجبتهم قد صرح اشياخ الطريق بان الانس بالله تعالى لا يصح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)